الخميس

٩٩٢

السنة العشرون

٤ / محرم الحرام / ١٤٤٦هـ

١١ / ٧ / ٢٠٢٤م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

المنبر الحسيني في إطار وصايا المرجعية العليا/٢

إن أهمية دور المنبر الحسيني في إطار وصايا المرجعية العليا المتمثلة في آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني مُدّ ظله الشريف تكمن في أُمور عدة:

الأمر الأول: المنبر الحسيني اليوم يمثل المنصة الإعلامية الأكثر تأثيراً وأهميةً في عالم الشيعة الإمامية؛ لأن للمنبر الحسيني امتداداً في أغلب أيام السنة وخصوصاً مناسبات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين، فهو المنصة الإعلامية المؤثرة في عقول الناس وفي قلوبهم، وفي ربطهم بمبادئ أهل البيت عليهم السلام.

ويتجلّى دور المنبر الحسيني وأهميته بملاحظة الأمر الثاني.

الأمر الثاني: المنبر الحسيني هو امتداد ليوم الحسين عليه السلام، ومعنى أن المنبر الحسيني امتداد لصوت الحسين عليه السلام وليوم الحسين عليه السلام؛ أن دور المنبر الحسيني يتمحور حول الدين، ترسيخاً، دفاعاً، تربيةً، سلوكاً. هذه هي المهمة الأساسية والخطيرة للمنبر الحسيني.

الأمر الثالث: إن المجتمع الإسلامي والشيعي يحتاج إلى منابر عدّة، يحتاج إلى المنبر الوعظي الذي يركز على المواعظ وترقيق القلوب وشدّ

الناس نحو العبادة والطاعة والزلفى.

والمنبر التاريخي هو الذي يعرض تاريخ أهل البيت عليهم السلام بتفاصيله الموثّقة الثابتة؛ من أجل ربط الناس بأئمتهم وقادتهم طريقاً وتمهيداً للاقتداء بسيرتهم.

والمنبر القرآني هو الذي يركز على القرآن تفسيراً وتأويلاً واستظهاراً واستبطاناً، يركز على معالم القرآن وعلومه، وهذا أمر مهم بالنسبة للمسلمين عامة وللإمامية خاصة.

ويحتاج مجتمعنا إلى المنبر الناعي، الذي يركز على النعي وعرض مصائب أهل البيت عليهم السلام بتفاصيلها، بأسلوب شجي محزن يثير المشاعر والعواطف، ويعرض مظلومية أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.

وحتماً لا غنى عن المنبر الفكري، وهو المنبر الذي يعرض الفكر الديني بأدلة وبراهين ساطعة ووافية، ويقوم بالمقارنة بين الفكر الديني والاتجاهات والأفكار الأخرى، كما أنه يعرض الفكر ومبادئ أهل البيت عليهم السلام بلغة علمية معاصرة تكون جذابة للعقول ومؤثرة في النفوس.

كل هذه المنابر بأنواعها وألوانها مما يحتاجه العالم الشيعي حاجة ماسة.

الأمر الرابع: وصايا المرجع الأعلى السيد السيستاني مدّ ظله حول المنبر الحسيني لا تختص بالخطباء بل تشمل العلماء وأئمة المساجد والمبلّغين، هذه الوصايا لا تختص بالخطباء الذكور بل تشمل الإناث المبلّغات العالمات المؤهلات للخطابة والتبليغ، هذه الوصايا كما هي تصلح للخطيب والمبلّغ تصلح للمستمع؛ حتى يكون المستمع مقوّماً للمنبر وعارفاً مَن هو المنبر الأفضل، ومَن هو المنبر الذي يقوم بالمسؤولية خير قيام، ويطرح هذا السؤال: هل جسّد المنبر الحسيني المسؤولية الدينية التبليغية والحسينية بأحسن تمثيل وتجسيد أو لا؟

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «أتجلسون وتتحدثون؟»، قلت: بلى سيدي. قال: «إني أحب تلك المجالس فأحيوا فيها أمرنا».

أن يكون المنبر الحسيني إحياءً لأمرهم، أن يكون المنبر الحسيني مثالاً لقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥).

السيد منير الخبّاز

توجيهٌ تربويٌّ معرفيٌّ هادف

تدوين: مرتضى علي الحلي

١- توجد عندنا خصالٌ غير محمودة، مثل القول بغير علم، وذلك بمجرّد طرح أيّ موضوع ترى الإنسانَ بنوعٍ من الرغبة يسعى لإبراز الذّات، فيُبدي موقفاً ما، وبشكل جازم، من غير قطعٍ به، ومن باب إبداء الظنون بصورة القطع.

٢- إنَّ الأنانيّة الشخصيّة تُسَبّب للإنسان مشكلات دنيويةً وأخرويةً، كما يكثر الخلافُ في الأُسَر، لتمسّك كلّ واحد بموقفه، دون تزحزح.

٣- إنَّ العلمَ إنّما يكون نوراً للإنسان المُتعلّم إذا أضاء ما في داخله، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨). فالعلم يستوجب الخشيةَ من الله سبحانه، واستشعارَ ذلك في مواقف حياتنا خاصةً وعامّةً. وكما قال أميرُ المؤمنين عليه السلام في عهده لمحمّد بن أبي بكر: «وإن اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ -وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا- فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يَكُونُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ -عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ- وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ ظَنّاً بِاللَّهِ أَشَدُّهُمْ خَوْفاً لِلَّهِ» (نهج البلاغة: ت، د، صبحي الصالح، ص٣٨٤).

٤- ينبغي للإنسان أن يتداركَ نفسَه، وذلك بتجنّب القول بغير علم، وملازمة الإنصاف وعدم إيذاء الآخرين.

٥- إنَّ المنظومةَ التي تحكم الإنسانَ اجتماعياً وأُسرياً يجب أن ترسم له دواعيَ مُخلصَةً لله تعالى، وأهدافاً سليمةً، تُحرّكه إليها.

٦- يجب أن يكون التعلّق بالأئمة المعصومين عليهم السلام بوصفهم أعلام الصراط المستقيم، وإنّما يعظونَ النّاس لكي يعتبروا و ينتهوا، فهم أدلّاءُ على الطريق الصحيح والمسيرة الصحيحة فيه.

لنلاحظ أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام بأيِّ شيءٍ ربّى الخُلّص من أصحابه، أمثال ميثم التمّار، وكُميل بن زياد، وبقيّة الخواصّ والصالحين من أصحابه (رضوان الله تعالى عليهم) -لقد ربّاهم بخطبه الشريفة في مجالسه- وتلقوها بصدقٍ واعتبار. فينبغي أن تكون لدينا محصّلات معنوية من التعلّق بأمير المؤمنين عليه السلام -واقعاً وسلوكا- ولنتأمّل الحصيلةَ الفعليّةَ من تلقّي كلامه.

سماحة السيّد الأُستاذ الفاضل محمّد باقر السيستاني (دامت توفيقاته)

الأمومة في كربلاء

الشيخ حسين التميمي

بين
رمال
ساحات كربلاء الأزلية،
تلك البقعة المستقى منها القصص
والأساطير الحقيقية، تنحني القلوب توقيراً
وإجلالاً لتضحيات لا تُنسى، في وجدان كل مؤمن يعلو صدى أصداء الأمومة في كربلاء، تلك الأصوات التي تنادي بالبسالة وتحمّل الصعاب من أجل الإسلام والإمام الحسين عليه السلام، قصة الأمومة في كربلاء هي قصة فداء وعطاء وإيمان لا يتزعزع، وقصة تعليم وتربية على مبادئ الصدق والشهادة في سبيل العقيدة.

في ذلك اليوم العصيب، حيث العدو يتقدم مدججاً بأنواع الأسلحة الفتاكة، برزت نماذج من الأمهات على درجة عالية من الإيمان والصبر والعزيمة، كـ(الرباب وليلى)، زوجات الإمام الحسين عليه السلام، وغيرهنّ من النساء في كربلاء، كنّ مثالاً سامياً على الأمومة التي تعلّم وتربّي وتضحّي، كل واحدة منهنّ قدّمت بعد زوجها وأبنائها قلبها وروحها على طريق الحق.

ونلاحظ(أم وهب) كيف تحثّ ابنها على القتال حتى الشهادة بعد فقدان زوجها؟ استطاعت أن تغذّي فيه روح التضحية والفداء بتلك القوة العجيبة التي جعلت من الموت في سبيل الله تعالى وإعلاء كلمة الحق غاية يُسعى إليها ومصير يُرتضى، بل ويُطلب!

تلك الأمومة لم تكن تحصد الطاعة والتسليم من فراغ، بل كانت ثمرة تربية بُنيت على الحب العميق لله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله، وعلى احترام أوامر أمام زمانهم الحسين عليه السلام، تربية مُغرسة في القلوب قيم الشجاعة والصبر والإقدام.

لم تكن المرأة في كربلاء محاربة بسيفها فحسب! بل كانت محاربة بقلبها وإيمانها، بكلماتها التي تقوّي عزم الرجال وتحفّز هِمم الشبّان، إنها الأم التي تقاوم بدموعها ودعواتها وتقف صامدة في وجه المحن، زرعت في أبنائها قوة الأمل وعزم المقاومة، وأرست فيهم معاني التضحية الخالدة.

الأمومة في كربلاء لم تُقيّد نفسها بالمعارك وحسب، بل تجاوزت لتكون رمزاً ونبراساً لكل امرأة وأم تسعى لتربية أجيال على القيم الحقيقية للعقيدة، على الصمود أمام التحديات، على التفاني في سبيل إنعاش الأرض بالعدالة والصلاح.

الأمومة في كربلاء تعلّمنا أن كل يوم هو ميدان جديد لممارسة تلك التربية الروحية والنضالية، وأن في كل زوج من عيون الوالدة نظرة ثابتة نحو الأفق تخترق العواصف وتبحر في بحر الآمال لأجل أولادها، لتصنع منهم رموزًا للحق يعلو مناره في كل الأزمان.

أهمية الوعي الثقافي والفكري في القضية الحسينية

تُعد القضية الحسينية من أهم الأحداث التاريخية التي تركت بصمةً وأثراً عميقاً في الثقافة والفكر الإسلامي، خاصة لدى المجتمع الشيعي، هذا الحدث العظيم أصبح رمزاً لإرساء القيم والمبادئ والأخلاق، وعنواناً للعدالة والمقاومة ضد الطغيان، ولهذا فإنه يظل حاضراً بقوة في وجدان المسلمين ويحافظ على أهميته عبر الأجيال والأزمان!

فالإمام الحسين عليه السلام رفض الخضوع والخنوع لحكم اعتبره جائراً وظالماً وضحّى عليه السلام بحياته وحياة أهل بيته وأصحابه الأجلّاء عليهم السلام، وقدّموا أرواحهم الزاكية دفاعاً عن الحق والمبادئ والقيم الإنسانية، مما جعل من هذه الواقعة رمزاً خالداً في مقاومة الظلم والظالمين.. هذا الموقف البطولي لهو درس عظيم وبليغ لكل الإنسانية، يعلّمهم (خاصة المسلمين) أهمية الوقوف في وجه الاستبداد والاستعباد وعدم الاستسلام للطغيان مهما كانت التضحيات.

من هنا لا بد لنا من أن نحافظ على مبادئ النهضة الحسينية وقيمها الخالدة عبر زيادة الثقافة والوعي بالقضية الحسينية في مختلف المجالات والاتجاهات..

ولزيادة الثقافة والوعي بالقضية الحسينية، يمكن الاستفادة من الوسائل الإعلامية الحديثة كالبرامج الوثائقية والأفلام والمقالات والبحوث والحوارات التلفازية

والإذاعية ومنصات التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت.. هذه الوسائل تساهم بشكل كبير في توضيح أبعاد القضية وتأثيراتها التاريخية والمعاصرة.

كما أن تنظيم المؤتمرات والندوات حول القضية الحسينية يُعزّز التبادل الفكري والثقافي بين الباحثين والمثقفين وتوسيع آفاقهم ومدركاتهم بالقضية الحسينية، مما يُعمّق فهم هذه القضية وأهميتها وتوسيع أطرها.

ومن المهم جداً (واعتبره ضرورياً) محاولة إدراج دراسة القضية الحسينية في المناهج الدراسية في المدارس والجامعات والمعاهد الأكاديمية، مما يسهم في تثقيف الأجيال الناشئة والشابة ويثري معارفهم ويعزّز فهمهم لتاريخهم وهويتهم الثقافية والإسلامية الحقة.. كذلك تُعتبر الفنون مثل: (المسرحيات والأعمال الفنية والشعر والأدب والرسم) وسائل فعّالة لتجسيد أحداث كربلاء ونقلها بأساليب مؤثّرة تُلهب المشاعر وتُعمّق الفهم.

ومع ذلك، مع كل هذه الجهود المبذولة من قبل المؤمنين والمؤسسات الثقافية والدينية، هناك تحديات تواجه زيادة الوعي بالقضية الحسينية، منها؛ التشتت الإعلامي، وصعوبة جذب انتباه المجتمع في ظل وجود كم هائل من المعلومات والبرامج بالاتجاه المعاكس تماماً! كذلك هناك

خطر التحريف والتزييف من بعض المصادر

التي قد تعرّض القضية إلى التشويه في نظر البعض، خاصة مَن ليس لهم اطّلاع حقيقي على مفردات القضية؛ مما يشوّش عليهم الفهم الحقيقي للأحداث والرسائل التي تحملها القضية الحسينية، هذا إضافة إلى تأثير العولمة الثقافية التي قد تُضعف بعض القيم والأخلاق لصالح القيم العالمية الجديدة الوافدة علينا من بعيد الغريبة والبعيدة عن قيمنا ومبادئنا! مما يتطلّب تعزيز الجهود للحفاظ على الهوية الثقافية الحسينية والإسلامية.

خلاصة الكلام: إن زيادة الوعي الثقافي والفكري بالقضية الحسينية ليست مجرد واجب ديني أو تاريخي، بل هي ضرورة لتعزيز قيم العدالة والتضحية والحفاظ على المبادئ الحقّة والأخلاق القويمة؛ من خلال استخدام وسائل الإعلام، والتعليم، والأنشطة الثقافية.. ويمكننا تحقيق فهم أعمق لهذه القضية ونقل قيمها للأجيال القادمة، وبذا نحافظ على الذاكرة التاريخية ونعزّز القيم الإنسانية التي نادت بها كربلاء، مما يساهم في بناء مجتمعات أكثر وعياً وثقافةً.

علي عبد الجواد

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٧٦)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: (لقد قدم الحسين بن علي أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية، وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة الفذة)، إلى مَن تُنسب هذه العبارة؟

١- الحكيم علي الطباطبائي.
٢- الروائي الكندي آرمون أدسون.
٣- عالم الآثار الإنجليزي وليام لوفتس.

السؤال الثاني: ماذا قال الروائي الشهير انطوان بارا حينما زار كربلاء المقدسة والإمام الحسين (عليه السلام)؟

١- إن لهذه الزيارة سحراً إلهياً خاصاً.
٢- لم أرَ في حياتي مثل هذا المشهد من قبل.
٣- رأيت ما لا يمكن وصفه.

السؤال الثالث: مَن مؤلف كتاب (فاجعة الطف)؟

١- السيد محمد سعيد الحكيم.
٢- السيد محمد مهدي بحر العلوم.
٣- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٧٥)

السؤال الأول: متى ترك الإمام الحسين عليه السلام المدينة المنورة؟

الجواب:- في شهر رجب سنة (٦٠هـ).

السؤال الثاني: متى خرج الإمام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة؟

الجواب:- في الثامن من ذي الحجة سنة (٦٠هـ).

السؤال الثالث: بماذا أجاب الإمام الحسين عليه السلام محمد بن الحنفية عندما نصحه بعدم اصطحاب النساء؟

الجواب:- شاء الله أن يراهن سبايا..

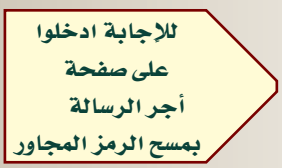

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
بهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.